

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 185

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء طيب مب - [00:00:01](#) مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزة. مع مطلع هذا اللقاء ارحب - [00:00:21](#) فضيلة الشيخ محمد اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ. اهلا ومرحبا بكم. حياكم الله. الله يحييك يا فضيلة الشيخ. استعرضنا في حلقة سابقة سؤال السائل سليمان جمال الدين من ليبيا بقي له هذا السؤال. يقول هل تجوز قراءة القرآن بدون معلم او شيخ؟ علما -

[00:00:41](#)

باننا بحثنا في المدينة التي اسكن فيها ولم اجد من يعلمنا احكام القرآن او حفظ القرآن ارشدونا بهذا مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:01:01](#) ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين من نعمة الله سبحانه وتعالى على هذه الامة ومن تمام حفظه لكتابه العزيز ان قيظ للمسلمين هذه المصاحف الحمد لله الذي كتب فيه فيها القرآن - [00:01:18](#) وطبع فيها القرآن على وجه معرب تمام الاعراب في الحركات والسكنات والمدات وغير ذلك وهذا داخل في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فاذا كان الانسان باستطاعته - [00:01:37](#) ان يقرأ القرآن من هذه الصحف المعربة المشكولة ولو شق عليه ذلك ولو تتعتع فيه فانه يجوز له ان يفعل وان لم يكن له قارى يقرؤه وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال - [00:02:03](#) الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران فانت اخي السائل اقرأ القرآن وتهجوا حرفا حرفا وكلمة كلمة مع اتقان الحركات والسكنات - [00:02:27](#) وهذا كافي وفيه خير عظيم ولك مع المشقة اجران كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واما قراءة القرآن على وجه التجويد المعروف فان ذلك ليس فان ذلك ليس بواجب - [00:02:53](#)

لان التجويد انما يراد به تحسين تحسين القراءة فقط وليس امرا واجبا حتما يأتى الانسان بتركه. نعم. بل الواجب الحتم ان يقيم الحركات والسكنات ويبرز الحروف نعم جزاكم الله خيرا. نعود الى رسالة وصلت من السودان رمز لاسمه السائل بصاد الف يقول ارجو من فضيلة الشيخ - [00:03:11](#)

تكرم بالاجابة على اسئلتي. يقول مررت بظروف مالية صعبة وكان عندي بنت آآ عمرها سنة وماتت هذه الطفلة يقول ولم يكن عندي ما اكفنها به. ودفنتها بعد تغسيلها بما كان عندي. وهو فستان على جسدها. فهل علي شيء - [00:03:43](#) وجزاكم الله خيرا فليس عليك شيء ما دام هذا الفستان ظافيا يغطي جسدها كله فان الكفن لا يشترط ان يكون من ثوب معين بل كل ثوب مباح ستر جسد الميت - [00:04:07](#)

فانه يجزى يجزى التكفين به وعلى هذا فان عملك هذا ليس عليك فيه شيء وهو عمل يحصل به فرض الكفاية نعم بارك الله فيكم له سؤال اخر يقول عندما كان شاب يقول كانوا يخرجون مع بعض الشباب الى البر ويسرقون - [00:04:31](#) ما يجدون من ماعز او بقر ويقومون بذبح هذا الذي سرقوه ويأكلونه. يقول الحمد لله تبنا الى الله وهدانا الى الطريق المستقيم. مع

العلم بان اصحاب هذه المواشي اه موجودون الان. واذا صارحناهم قد - [00:04:54](#)

والمشاكل لا حد لها. وبعضهم قد مات. ماذا نفعل لفضيلة الشيخ؟ افتونا مأجورين الواجب عليكم وانتم تعرفون من هي له هذه البقر والغنم ان تؤدوا المظالم الى اهله فان لم تفعلوا فسوف يأخذون هذه المظالم - [00:05:14](#)

من اعمالكم يوم القيامة وبذلك تكون مفلسين فقد حدث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقد حدث النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذات يوم اصحابه قال من تعدون المفلس فيكم؟ قالوا من لا درهم عنده - [00:05:42](#)

اظن ولا متاع قال ان المفلس من يأتي يوم القيامة بحسنة امثال الجبال وقد ظلم هذا وشتم هذا واخذ مال هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذي من حسناته فان لم يبق من حسناته شيء - [00:06:02](#)

اخذ من سيناتهم وطرح عليه ثم طرحت النار والمشاكل التي قد تحدث فيما لو صارحتموهم نعم بانكم سرقتم وهذا قيمة المسروق. نعم يمكن تلافيها بان تعطوا قيمة هذا السوق من تثقون به - [00:06:20](#)

من الناس ويسلمها لهم فان هذا الذي تثقون به اذا كان من معارفهم فلن يتهموه بانه هو الذي سرق وفي هذه الحال اقول انكم تعطونهم القيمة لان الرجوع الى القيمة هنا قد يكون من الضرورة والا فان الواجب - [00:06:43](#)

على من اتلف حيوانا لشخص ان يرد عليه مثل هذا الحيوان لان الحيوان من الاشياء المثلية على القول الراجح من اقوال اهل العلم واذا لم تجدوا من من تثقون به - [00:07:12](#)

من معارفهم الذين يؤدون اليهم حقهم فبامكانكم ان ترسلوا هذا بالشيك او اه بجنيه سوداني بالبريد فان خفت من يطلع ان يطلعوا على ذلك بواسطة اسمكم على الشيك تعين ان ترسلوه - [00:07:32](#)

بالجنيه السوداني اما اذا كان صاحب البقر او الغنم غير معلوم عندكم فانكم تتصدقون بقيمة ذلك تخلصا مما في ذممكم ليكون اجره لصاحب البقر والغنم نعم. بارك الله فيكم. السائل حمدي علي يقول اسأل عن اغماض العينين في الصلاة. ما حكمه - [00:07:57](#)

ذكر اهل العلم ان اغماض العينين في الصلاة المكفوف والمشغول ان يكون الانسان فاتح العينين وان ينظر الى محل سجوده الا ان يكون هناك سبب لتغميض العينين مسل ان يكون امامه مرئي - [00:08:30](#)

تشغله فلا حرج عليه ان يغمض عينيه والمرأة التي تشغله مثل ان يكون حوله صبيان يلعبون فلو فتح عينيه لوقع نظره عليهم واشتغل بهم فحينئذ لا بأس ان يغمض عينيه - [00:08:52](#)

فالقاعدة اذا ان تغميض العينين مكروه لكن اذا كان هناك سبب يقتضي ذلك لم يكن مكروها نعم بارك الله فيكم سجود التلاوة هل له سلام؟ وكيف لو كانت السجدة في اخر السورة؟ والرجل يصلي هل يركع - [00:09:17](#)

ام يسجد؟ وماذا عليه لو ترك ذلك سواء في الصلاة او في خارجها؟ نعم سجود التلاوة سنة مؤكدة اذا مر الانسان بآية السجدة في اي وقت كان في الصباح والمساء والظهر او في الليل او في اي مكان او في اي زمان - [00:09:38](#)

وليس وليست بواجبة نعم لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان زيد ابن ثابت قرأ عليه صلى الله عليه وسلم سورة النجم فلم يسجد فيها ولو كانت ولو كان السجود واجبا - [00:10:03](#)

لامره النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يسجد واذا كانت السجدة في الصلاة فلها تكبير حين السجود وحين الرفع من السجود لان جميع الواصفين لصلاة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم يذكرون انه يكبر كلما خفض وكلما رفع - [00:10:25](#)

وقد وكان يقرأ السجدة في الصلاة فيسجد فيها كما ثبت ذلك في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قرأ في صلاة العشاء - [00:10:55](#)

بسورة الانشقاق وسجد في فيها فيكبر اذا سجد واذا ركع ولا فرق بين ان تكون السجدة في اثناء القراءة فيقوم ويكمل قراءته او في اخر القراءة فانه يسجد ويقوم يسجد بتكبير ويقوم بتكبير - [00:11:09](#)

فاذا استتم قائما كبر للركوع ولا بأس ولا يجزئ الركوع عن السجود يعني لو كانت السجدة في اخر اية قرأها في ركعة فان الركوع لا يجزئ عن السجود اما اذا كان السجود خارج الصلاة. نعم - [00:11:35](#)

فان اقرب الاقوال عندي انه يكبر اذا سجد ولا يكبر اذا رفع ولا يسلم لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه كان يكبر اذا رفع - [00:11:57](#)

او انه يسلم نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ آآ في اخر سؤال السائل حمدي علي يقول ارجو شرح صلاة الخسوف والكسوف باختصار يوائم العامة والناس نعم ارجو شرح صلاة الكسوف والكسوف والخسوف والكسوف ايه - [00:12:11](#)
نعم الخسوف للقمر والكسوف للشمس وقد يقال الخسوف لهما جميعا وقد يقال الكسوف لهما جميعا والامر في هذا واسع. نعم اما صلاة اما كيفية صلاة الكسوف فانه ينادى لها اذا حصل كسوف - [00:12:32](#)
ينادى الصلاة جامعة مرتين او ثلاثا او خمسا او سبعا حتى يغلب على ظنه ان النداء بلغ الناس وليس في النداء لها تكبير ولا تشهد نعم وانما يقال الصلاة جامعة فقط - [00:12:53](#)

ولا يزداد صلوا يرحمكم الله لان الاقتصار على ما ورد افضل من من الزيادة. نعم. اما كيفية الصلاة فانه يكبر ويستفتح ويقرأ الفاتحة وصورة طويلة جدا بقدر ما يستطيع حتى جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قرأ فيها بنحو سورة البقرة - [00:13:17](#)

ثم يركع ركوعا طويلا طويلا يسبح الله فيه ويعظموه يقول سبحان ربي العظيم سبحان الذي جبروت سبحان ذي الملكوت سبحان ذي العظمة ويكثر من تعظيم الله عز وجل بقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب - [00:13:50](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبوح قدوس رب الملائكة والروح. المهم نعم. انه يأتي بكل ما ورد من تعظيم الله عز وجل. سبحانه ثم يرفع رأسه قائلا سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [00:14:15](#)

ثم يقرأ الفاتحة وسورة طويلة طويلة لكنها دون الاولى ثم يركع ركوعا طويلا طويلا يكثر فيه من تعظيم الله عز وجل الا انه دون الركوع الاول ثم يرفع رأسه قائلا سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [00:14:30](#)

ويقوم قبا ما طويلا طويلا بقدر ركوعه وهو يسبح الله ويحمد الله ويثني عليه ولو كرر ذلك فلا بأس. فلا بأس ثم يسجد سجودا طويلا طويلا جدا بقدر الوقوع يكثر فيه من التسبيح سبحان ربي الاعلى - [00:14:52](#)

ومن الدعاء لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقم ان يستجاب لكم ثم يرفع من السجدة الاولى ويجلس بين السجدين جلوسا طويلا طويلا بقدر السجود - [00:15:17](#)

يدعو فيه ما احب رب اغفر لي وارحمني وعافني واجبرني واهدني ويسر امري واهل بي وما شاء من الدعاء ثم يسجد السجدة الثانية سجدة طويلة طويلة كالاولى ثم يقوم - [00:15:37](#)

فيقرأ الفاتحة وصورة طويلة طويلة لكنها دون الاولى ثم يركع ركوعا طويلا طويلا لكنه دون الاول ثم يرفع فيقرأ الفاتحة وصورة طويلة طويلة لكنها دون الاولى ثم يركع الركوع الثاني - [00:16:03](#)

ويطيل الركوع لكنه دون الاول ثم يرفع فيقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ويطيل الوقوف بقدر الركوع ثم يسجد ويطيل السجود لكنه دون الاول ثم يجلس بين الثنتين ويطيل الجلوس لكنه دون الاول ثم يسجد السجدة الثانية - [00:16:23](#)

ويطيل السجود لكنه دون السجود في الركعة الاولى ثم يقوم ويتشهد ويسلم هذه صفة صلاة الكسوف التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين كسفت الشمس - [00:16:44](#)

ثم بعد ذلك يخطب خطبة واعظة يعظ الناس فيها ويبين لهم الحكمة من الكسوف ويحذره من عقاب الله عز وجل كما فعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين خطب - [00:17:05](#)

الناس بعد الصلاة خطبة واعظة تحرك القلوب وتلينها فان الشمس كسبت في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين مات ابنه في اليوم الذي مات فيه ابنه ابراهيم - [00:17:27](#)

فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم يعني ابن محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم لانهم في الجاهلية يعتقدون انها لا تنكسف

الا لموت عظيم او حياة عظيم ولكن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بين لهم - [00:17:49](#)

ان هذه عقيدة فاسدة كسفت في اليوم التاسع والعشرين من شهر شوال في السنة العاشرة من الهجرة هكذا قال المحققون الفلكيون حينما ارتفعت صباح ذاك اليوم قيد رمح فكسفت كسوبا كليا - [00:18:10](#)

حتى صارت كأنها قطعة نحاس. ففزع الناس فزعا عظيما حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فزعا عاجلا يجر رداءه صلوات الله وسلامه عليه حتى لحق به واقام الصلاة - [00:18:44](#)

وفي مقامه هذا عرضت عليه الجنة والنار وراء ما فيهما فحين عرضت عليه الجنة عرض له عنقود من من العنب فتقدم ليأخذ منه ثم بدأ له الا يفعل عليه الصلاة والسلام - [00:19:12](#)

وعرضت عليه النار حتى تأخر عليه الصلاة والسلام خاف ان يصيبه من نفعها وكان يوما مشهودا عظيما فزع فيه الناس فزعا عظيما وبه يدرك المرء شأن الكسوف وانه يجب ان يهتم به الناس - [00:19:33](#)

وان من السنة ان يفزعوا فزعا مع الخوف من الله عز وجل ولهذا امر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا حدث كسوف ان يفزع الناس الى الصلاة والذكر - [00:19:57](#)

والصدقة والعتيق كل هذا خوفا من نزول عذاب انذر الله منه عباده بهذا الكسوف نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرينا آياته على وجه نتعظ بها ونعتبر بها. هم. انه على كل شيء قدير. اللهم امين. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - [00:20:15](#)

السائل يقول في هذا السؤال هل يجب على المرأة ان تلبس شرابا بارجلها اذا ارادت الحج او العمرة لا يلزمه هذا الحين لا يلزم لكن تستر قدميها بثوب طويل يكون ظافيا على القدمين - [00:20:41](#)

وقولنا ان ذلك لا يجب عليها لا يعني انه يحكم عليها ان تلبس الخفين بل لها ان تلبس الخفين دون لبس القفازين وهما شرابا اليدين فانه لا يجوز للمحرمة ان تلبسهما - [00:21:07](#)

لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نهى المحرمة ان تلبس القفازين نعم فان قال قائل كيف تستر كفيها اذا احرمت بعباءتها او بحمى واسع طويل او بثوب له اكمام طويلة - [00:21:28](#)

المهم انه يمكنها ان تستر الكفين دون ان تلبس قفازين نعم جزاكم الله خيرا من ليبي السائل سليمان جمال الدين يقول هل يجوز قراءة سورة الفاتحة في الدعاء او الدعاء وهل ذلك من البدع ام لا؟ جزاكم الله خيرا - [00:21:54](#)

اه ان قراءة الفاتحة بين يدي الدعاء او في خاتمة الدعاء من البدع نعم لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه كان يفتتح دعاءه بالفاتحة - [00:22:14](#)

او يختم دعاءه بالفاتحة وكل امر تعبدى لم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان احداثه بدعة نعم ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:22:31](#)

ان الفاتحة رقية. نعم اي يقرأ بها على المرضى يستشفى بها وهذا شيء واقع مجرب فان قراءة الفاتحة على مريض من اقرب العلاج للشفاء نعم نختم هذا اللقاء فضيلة الشيخ بسؤال للسائل خليفة محمد - [00:22:47](#)

آآ يقول آآ السائل اسأل عن هذا السؤال يا فضيلة الشيخ فقد كنت صائم في شهر رمضان الماضي وكنت اعمل في منطقة بعيدة ولم اخرج زكاة الفطر افيدوني عن ماذا افعل؟ جزاكم الله خيرا وقد مضى سنة كاملة - [00:23:14](#)

اولا نقول لهذا السائل انه لم يمضي سنة كاملة. نعم مضى عشرة اشهر وتاريخ قيامه كم؟ لم يذكر التاريخ وثانيا كان عليه ان يسأل مبكرا لكن نسأل الله لنا وله وله العفو. اللهم امين. فالواجب عليه الان ان يخرج زكاة الفطر حالا - [00:23:35](#)

من حين ان يسمع كلامنا هذا. نعم فيخرجها للفقراء ونسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنه شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم وبارك فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:24:03](#)

ايها الاخوة الاحباب اجاب عن اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته والسلام عليكم - [00:24:20](#)

